International Journal of Middle Eastern Research
المجلة الدولية للدراسات الشرق أوسطية
ISSN: 2976-5455
DOI: 10.32996/ijmer
Journal Homepage: www.al-kindipublisher.com/index.php/ijmer

توكيد الذات وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلاب جامعة بنغازي

ايمان سليمان حامد حسن، عضو هيئة تدريس – كلية الآداب -جامعة بنغازي-ليبيا

تاريخ استلام البحث: 2025/07/10	تاريخ نشر البحث: 2025/08/31	المجلد: 4	العدد: 2

الملخص بالعربيه:
يهدف البحث للتعرف على العلاقة الارتباطية بين توكيد الذات والتوافق النفسي والاجتماعي ،ومعرفة الفروق بين متوسط درجات افراد عينة البحث على مقياس توكيد الذات والتوافق النفسي والاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس والعمر . وتكونت عينة البحث من (155) طالب وطالبة من طلبة جامعة الكفرة. وطُبق عليهم مقياسي التوكيدية والتوافق النفسي والاجتماعي وذلك بعد التحقق من صدقهما وثباتهما. توصلت الدراسة الي ان نسبة التوكيدية بين افراد العينة كانت 10.8% وهي نسبة منخفضة, وان نسبة التوافق النفسي والاجتماعي بين افراد العينة كانت 10.7% وهي نسبة منخفضة. كما توصلت الدراسة الي وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والاناث في مستوى توكيد الذات وكانت هذه الفروق لصالح الذكور, بينما بينت الدراسة أن هنالك فروق بين الذكور والاناث في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي و لكن هذه الفروق غير دالة.

الكلمات المفتاحية: توكيد الذات، التوافق النفسي والاجتماعي ،طلبة الجامعة ، الكفرة.

Self-Affirmation and Its Relationship to Psychological and Social Adjustment Among a Sample of Students at The University of Kufra

Eman Suleiman Hamid Hassan, Lecturer, Department of Sociology Faculty of Arts, University of Benghazi, Libya

Corresponding Author: Ola Ghazi Bader, **E-mail**: ola.bader1@yahoo.com

RECIEVED: 10 July 2025	**PUBLISHED:** 31 August 2025	**DOI:** 10.32996/ijmer.2025.4.2.2

Abstract in English
The research aims to identify the correlation between self-affirmation, psychological and social compatibility, and to know the differences between the average scores of the sample of the research on the scale of self-affirmation, psychological and social compatibility depending on the gender and age variable. The research sample consisted of (155) students from the University of Benghazi, Al Kufra branch, and applied the standards of affirmation, psychological and social compatibility, after the verification of their reliability and consistency. The results indicated that the rate of affirmation among the sample was 10.8%, which is low, and the ratio of psychological and social compatibility among the sample was 10.7%, which is low. The study also found that there are significant differences between males and females at the level of self- affirmation and these differences were in favor of males, while the study found differences between males and females in the level of psychological and social compatibility, but these differences are not significant.

Keywords: self-affirmation; psychological and social compatibility; university students; Kufra

المقدمة

يعتبر مفهوم الذات من المتغيرات والمفاهيم الرئيسية التي نالت اهتمام علماء النفس منذ فترة ليست بالقصيرة حيث الاهتمام بهذا المفهوم في الثلث الاخير من هذا القرن وبصفة خاصة في الثقافة الغربية نظراً لتوافقه مع القيم الثقافية الحاكمة لها وكان اول من اشار اليه وبلوره على نحو علمي وكشف عن متضمناته الصحية العالم "ولبي " (wolpe,1958)ولازاروس (lazarus,1966) اللذان اشارا الي ان هذه الخاصية تشير الي قدرة يمكن تطويرها وتدريبها ، تتمثل في التعبير عن النفس والدفاع عن الحقوق الشخصية عندما تخترق دون وجه حق ،ثم جاء بعدهما العالم الامريكي "سالتر" (salter,1994) الذي اشار الي ان هذا المفهوم يمثل خاصية او سمة شخصية عامة (مثلها مثل الانطواء والانبساط) اي انها تتوافر في البعض فيكون توكيدياً في مختلف المواقف وقد لا تتوافر في البعض الآخر فيصبح سلبياً وعاجزاً عن توكيد نفسه في المواقف الاجتماعية . ومن هذا المنطلق ظهرت نظريات الذات المختلفة والمدارس العلاجية لتعديل سلوك الافراد على النحو المرغوب بحيث يكونون متوافقين مع انفسهم ومع البيئة التي يعيشون فيها.(عبدالستار ابراهيم ،1998: 1-9)

ويشير هذا المفهوم الي قدرة الفرد على التعبير عن نفسه والدفاع عن الحقوق المشروعة سواء في الاسرة او العمل او عند الاحتكاك بالآخرين ، وكذلك الي مهارة الفرد في التفاعل مع الآخرين وتكوين علاقات جديدة والقدرة على بدء والاحتفاظ وانهاء التفاعلات الاجتماعية ،والتعبير عن المشاعر السلبية والايجابية والثقة بالنفس وتقييمها بصورة موضوعية ويرتبط هذا المفهوم بمفاهيم اخرى كالاتزان الانفعالي والتوافق الزواجي والتوافق النفسي والاجتماعي . (شريت، صبرة ، 2004: 128)

ويرتبط توكيد الذات بالتوافق النفسي والاجتماعي من عدة جوانب فعلى سبيل المثال نجد أنَ الاشخاص المؤكدين لذاتهم والذين يستطيعون التعبير عن مشاعرهم نحو الاخرين ويعبرون عن وجهة نظرهم التي تختلف مع الآخر يكونون أكثر توافقاً من الأشخاص غير المؤكدين لذاتهم وبالتالي يكون مستوى التوافق النفسي والاجتماعي مرتفع لديهم.

مشكلة الدراسة:

يمكن اجمالها في التساؤلات الاتية:

1- ماهي نسبة انتشار السلوك التوكيدي بين الطلاب الجامعيين ؟

2- ما هي نسبة انتشار التوافق النفسي والاجتماعي؟

3- هل توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في مستوى التوكيدية؟

4- هل توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي؟

5- هل توجد علاقة بين التوكيدية والتوافق النفسي والاجتماعي؟

اهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي الي معالجة والتعرف على ما يلي:-

1- التعرف على نسبة انتشار السلوك التوكيدي بين الطلبة والطالبات الجامعيين.

2- التعرف على التوافق النفسي والاجتماعي.

3- التعرف على الفروق بين الذكور والاناث في مستوى التوكيدية.

4- التعرف على الفروق بين الذكور والاناث في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي.

5- التعرف على العلاقة بين توكيد الذات والتوافق النفسي والاجتماعي.

اهمية البحث :

1- ندرة الدراسات في هذا الموضوع الحيوي الذي يتناول توكيد الذات و علاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لان التوكيدية سمة تميز الاشخاص الناجحين في كل فئات المجتمع ويشترك فيها الذكور والاناث معا بغض النظر عن العمر والجنس والطبقة الاجتماعية .وهكذا تتضح اهمية البحث في ندرة الدراسات السابقة التي اجريت في هذا المجال في حدود علم الباحثة.

2- تتضح اهمية البحث الحالي من خلال اهمية العينة المستخدمة وهم من طلاب الجامعة حيث يمثلون القوة البشرية التي يُعتمد عليها في بناء المستقبل حيث على عاتقها عبء تطوير المجتمع والرقي به الي الامام وبالتالي لابد من ان تتمتع هذه الشريحة بسمة عالية من التوكيد حتى نضمن وجود اشخاص ناجحين يُعتمد عليهم في تنمية المجتمع وتطويره حيث ان انخفاض مستوى التوكيد يؤدي الي العديد من المشكلات ذات الطابع السلوكي سواء بالنسبة للتلاميذ مع زملائهم الذين قد يعتدون عليهم ويسخرون منهم نظراً لانخفاض مستوى توكيدهم او مع معلميهم حيث يصعب عليهم التحاور معهم والاستفسار عنهم مما لا يفهمونه ويتجنبون الاشتراك في الانشطة المتنوعة. وبالتالي تتضح اهمية هذا الموضوع في محاولة التعرف على مدى العلاقة بين ارتفاع التوكيدية والتوافق النفسي والاجتماعي لهذه العينة .

3- ان الدراسات الارتباطية تمهد الطريق امام اجراء دراسات اكثر عمقاً حيث نتوقع ان التعرف على طبية العلاقة بين التوكيدية والتوافق النفسي والاجتماعي من شأنها ان تساهم في عملية الارشاد والتوجيه النفسي والاكاديمي للطلاب الجامعيين.

4- تتضح اهمية البحث من خلال اهمية النتائج التي سيتم التوصل اليها والتي تفيد بشكل او بآخر كل من يسعى الي الاهتمام بهذه الجوانب والتوصل الي فهم ومعرفة مدى قدرة هؤلاء الطلاب على بناء المستقبل وتنمية والتعرف على المشكلات المختلفة التي يتعرضون اليها تحت وطأة التغيرات الانقلابية في السلوك وانماط الحياة.

-حدود الدراسة:

1- متغيرات الدراسة:-

يشتمل البحث على متغيرين هما :-

أ-تأكيد الذات.

ب-التوافق النفسي والاجتماعي.

2- **عينة الدراسة**:-

اقتصرت عينة البحث على طلبة وطالبات كلية الآداب والعلوم الكفرة وبلغ حجم العينة (155)طالب وطالبة منهم (43)طالب (112)طالبة.

3- **أدوات الدراسة:** -

استخدم البحث الحالي الادوات التالية:

أ-مقياس توكيد الذات (من اعداد طريف شوقي فرج،2002).

ب-مقياس التوافق النفسي والاجتماعي (من اعداد /فايزة يوسف عبدالمجيد:1994)

- **المعالجة الاحصائية:-**

تم استخدام الاساليب الاحصائية التالية :

أ-المتوسطات الحسابية .

ب-الانحرافات المعيارية.

ج-معاملات الارتباط.

د-اختبار (ت)لدلالة الفروق بين المتوسطات.

- **مصطلحات البحث:-**

أ- **تعريف توكيد الذات :**

التوكيدية عبارة عن مهارات سلوكية لفظية وغير لفضية، نوعية موقفيه متعلمة ذات فعالية نسبية تتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الايجابية (التقدير/ الثناء) والسلبية(غضب/احتجاج) بصورة ملائمة، ومقاومة الضغوط التي يمارسها الاخرون لإجباره على اتيان ما لا يرغبه، أو الكف عن فعل ما يرغبه والمبادرة ببدء والاستمرار في وانهاء التفاعلات الاجتماعية والدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقوق الاخرين(طريف شوقي فرج،2002 :59)

ب- تعريف التوافق النفسي والاجتماعي:-

هو مجهودات الفرد النفسية للتوافق مع متطلبات البيئة الاجتماعية في كل مراحل النمو.(ابراهيم محمد،1996 : 33)

-الاطار النظري والدراسات السابقة:-

1- **تعريف السلوك التوكيدي:**

ويعرفها "لازاروس " بانها القدرة على قول لا وطلب خدمة من الاخرين والتعبير عن المشاعر الايجابية والسلبية والبدء والاستمرار في وانهاء محادثة عامة.

وتعرف اجرائياً: على انها مهارات سلوكية لفظية وغير لفظية نوعية موقفيه متعلمة ،ذات فعالية نسبية تتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الايجابية "وتقدير وثناء" والسلبية "غضب واحتجاج" بصورة ملائمة ومقاومة الضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره على اتيان مالا يرغبه. أو الكف عن فعل

ما يرغبه .والمبادرة ببدء والاستمرار في وانهاء التفاعلات والدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين.(طريف شوقي،2002: 59)

2- أساليب تنمية السلوك التوكيدي:

أ-الوعي بالذات: يشير الي ميل الفرد لتركيز الانتباه على ذاته كموضوع اجتماعي وفيما يتصل بالتوكيد بشكل خاص فأن وعي الفرد بمستوى توكيده وما به من أوجه قصور سواء في مهارات فرعية بعينها او في مواقف خاصة يتضمن اشخاص معينين يعد نقطة البداية في التخطيط لعملية التغيير والشروع في محاولات تنمية التوكيد وبدونها لن تتم تلك العملية لأن عدم وعي الفرد بأوجه قصوره التوكيدي على الرغم من وجودها يعني انه لن يحاول التغلب عليها.

ب-التحليل النقدي للذات: ان القدرة على نقد الذات بدلا من لمها على ما حدث تعتبر من سمات مرتفعي التوكيد وهناك فرق واضح بين هاتين العمليتين فالأولى منطقية تهدف الي تطوير الفرد وحثه على تلافي تكرار اخطاؤه واصلاح أوجه القصور في سلوكه في حين أن الثانية ذات طابع انفعالي يتمثل في عقاب الشخص على ما اتى من سلوك وهو شعور وقتي لا يمنع من تكرار الفعل الذي استثاره ثانية، ومن هذا المنطلق فإن من الاساليب التي يمكن الاعتماد عليها لزيادة مستوى التوكيد هي بتبني الفرد الشعار القائل(انقد نفسك قبل ان ينقدك الآخرين).

ج- الحوار الذاتي: ان ما يُحدث به الشخص نفسه يسهم في تشكيل سلوكه في المواقف التي يواجهها سواء كان يتسم بالتوكيد أم لا فعلى سبيل المثال قد تعطي كلمة مثل "هدئ نفسك" أو "خذ الامور ببساطة" الفرصة للفرد لكي تكون مشاعره في الموقف تحت سيطرته ومن ثم فإن وعينا بهذا الدور الهام الذي يؤديه الحوار الذاتي في تشكيل السلوك يدعونا الي امكانية توظيفه على المستوى الشخصي في الممارسات اليومية للفرد للتغلب على ميله لعدم التوكيد في مواقف معينة.(طريف شوقي ،2002 :324)

العوامل المؤثرة في توكيد الذات :

1-التنشئة الاسرية: من المتفق عليه ان الانسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يتأثر ويؤثر اجتماعياً . ويتأثر بأهله وبمجتمعه وبتاريخه وبكل ما يحيط به ليؤثر بعد ذلك في بناء شخصية ابناءه.(سعد الاماره،2000)

وبما ان الاسرة اكثر المؤسسات الاجتماعية التصاقاً بالفرد فأن أسلوب التنشئة فيها يساعد على ارتقاء مهارات التوكيدية اذا سار في الوجهة التي تحث على التوكيد وتدعمه وتقوم الاسرة ذات التنشئة التوكيدية بتنمية والعمل على ارتقاء توكيد ابناءها ذكوراً واناثاً وذلك بتشجيعهم على الاعتقاد بأهمية توكيد الذات وتقبله واصدار الاستجابات التوكيدية من خلال وسائل مثل تشجيع الابن والأبنة على التعبير عن آرائه في المسائل الخاصة بالأسرة وتدريبه على تحمل المسؤولية عن أقواله وأفعاله.(طريف شوقي،2002: 314-315)

2-مستوى تدين الفرد ووعيه الديني: من المفترض ان يشجع مستوى تدين الفرد كما يكشف عنه حرصه على الالتزام بممارسة الشعائر الدينية بانتظام. وسعيه لتحصيل المعلومات الدينية على ان يسلك بصورة مؤكده وخاصة في حالة الفهم والوعي بجوهر الدين وروح تعاليمه التي تحض على انعتاق العباد من عبادة البشر الي عبادة رب البشر وهو موقف توكيدي يرفض فيه الخضوع لإنسان مماثل ويدعم الاستقلالية البشرية والافصاح عن موقف الفرد المخالف للآخرين (قل يا أيها الكافرون لا اعبد ما تعبدون...)سورة الكافرون(1،2) فالدين بوجه عام وخاصة الدين الاسلامي يحث الفرد على إعلان موقفه وممارسة سلوكيات وان اختلفت عن الوسط الذي يعيش فيه . دون أن يأبه بذلك أو يتقاعس مادامت تتفق مع الاسس والمبادئ الاسلامية العامة وهو ما يُعد شكلاً من أشكال التوكيد.(المرجع السابق:320)

3- الروابط الاجتماعية: الاحتكاك بعدد اكبر من ذوي الآراء المختلفة شجعني على التعبير عن نفسي لقد تضاعف عدد الاشخاص الذين اقابلهم بشكل كبير ،تعاملي مع افراد الجنس الآخر أدى الي عدم خجلي، هذا ما ذكره بعض طلاب الجامعة من سنوات مختلفة الذين التقى بهم طريف شوقي من اسباب تفسير ارتفاع مستوى توكيدهم عندما التحقوا بالجامعة مقارنة بقبل التحاقهم بها وان دائرة اتصالات وعلاقات مرتفعي التوكيد مع المحيطين بهم تكون اكثر اتساعاً من تلك التي يتحرك في ارجائها منخفضو التوكيد.(المرجع السابق،2002: 318)

ثانياً: التوافق النفسي والاجتماعي:

1-تعريف التوافق :هو القدرة على عمل استجابات ملائمة للظروف البيئية المتغيرة وبالتالي فالتوافق هو التغير في تركيب أو نمط السلوك الذي له قيمة تتعلق بالحياة والبقاء.(محمد الرازي ،1988: 86)

ويعرفه فيلبس(1979)بانه قدرة الفرد على ان يستجيب بفاعلية تجاه التوقعات الاجتماعية التي تواجهه تبعاً لسنه و جنسه.(عبدالقوي،2003: 32)

2-التوافق النفسي والاجتماعي: هو اشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من الصراعات والتوترات والقلق والامراض النفسية كلها وتمتعه بعلاقات اجتماعية حميمة ومتناغمة مع الآخرين ومشاركته في الانشطة الاجتماعية وتواجده في أماكن التجمعات الاجتماعية كالنوادي والحفلات وغيرها .وتقبله للعادات والتقاليد والقيم والمبادئ التي وضعها المجتمع وان ينسجم مع القيم والعادات والافكار والقوانين والانظمة التي يعيش فيها.(عبدالجابر عبدالله عبدالطاهر،1990: 14)

3-العوامل المؤدية لحدوث عملية التوافق :

- اشباع الحاجات البيولوجية والنفسية حيث أن عدم إشباع هذه الحاجات يؤدي بالفرد الي القلق والتوتر. ولكن اشباع هذه الحاجات بطريقة تحقق توافق الفرد ينبغي ان يكون الشخص قادراً على توجيه حياته توجيهاً ناجحاً بحيث تُشبع حاجاته المختلفة.

- أن تتوفر لدى الفرد العادات والمهارات التي تُيسر له إشباع حاجاته المُلحة وهنا يؤكد أهمية الجو الاسري الذي يتربى فيه الطفل حيث الدفء العاطفي والشعور بالأمن والحنان الوالدي ،كل هذا يُتيح للطفل أن ينشأ ذو شخصية قادرة على التوافق مع نفسه ومع بيئته.
- أن يعرف الانسان نفسه فإن معرفة الانسان لنفسه ضرورية ومهمة للتوافق الحسن.
- أن يتقبل الفرد نفسه.
- أن يكون مرناً يستجيب للمؤثرات الجديدة، فالشخص المرن اقدر على التوافق .

توصل ابراهيم شوقي عبدالحميد(2002) في دراسته عن الدافعية للإنجاز لدى عينة من الموظفين المكتئبين وعلاقتها بكل من توكيد الذات وبعض المتغيرات الديموغرافية ، واستخدام اسلوب المقابلة المقننة مع عينة تضم (178) موظفاً (62) موظفة باستخدام مقياس الدافعية للإنجاز وتوكيد الذات وتبين ان دافعية الانجاز لدى الرجال تزداد مع ارتفاع مستوى توكيده لذاته ،وتقدمه في العمر في حين لا علاقة بين دافعية المرأة للإنجاز وكل من توكيد الذات والعمر، وتزداد هذه الدافعية لدى الجنسين مع ارتفاع مستوى التعليم ويبدو ظاهريا ان المرأة العاملة اقل دافعية للإنجاز من الرجل ولكن تزول الفروق إن كان تعليمها جامعياً، كما كشفت الدراسة عن نتائج اخرى.

وقد توصل عبد الجبار (2002) في دراسته عن العلاقة بين التوكيدية وتحقيق الذات لدى طلاب الجامعة ،وتهدف الدراسة الي التعرف على الفروق بين طلبة الكليات التطبيقية والنظرية في توكيد الذات ، تكونت عينة الدراسة من(280) طالب وطالبة، وقد استخدم الباحث مقياس Rathus(1973) لتوكيد الذات واسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباط موجب دال بين التوكيدية وتحقيق الذات ، ووجود فروق دالة في مستوى توكيد الذات لصالح طلبة الكليات النظرية.وقد اجرى (طريف شوقي) دراسة لمعرفة طبيعة العلاقة بين النوع والتوكيدية وتبين فيها ان الذكور كانوا اقل توكيداً حينما كانوا يتعاملون مع اناث اكثر توكيدا حين يتعاملون مع ذكور في حين أن الاناث (الموظفات)يكن اكثر توكيدا حين يتعاملن مع ذكور واقل توكيدا حين يتعاملن مع اناث (وان كان هذا الفارق لم يظهر لدى الطالبات)وقد يعزى هذا الي ان الذكور لاعتبارات اجتماعية معينة يتعاملون مع الاناث على هذا النحو اعتقاداً منهم انه الاسلوب الانسب " فمنازعة النساء في الحصول على شيء معين امر لا تحبذه التقاليد ومن ثم يبدو انهم اقل توكيداً.

-إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الارتباطي لدراسة العلاقة بين متغيرين هما تأكيد الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلاب كلية الآداب والعلوم/الكفرة.

ثانياً: عينة الدراسة: يضم مجتمع البحث عينة من طلاب كلية الآداب والعلوم وبلغ حجم العينة(155) طالب وطالبة منهم(43) ذكور و(112) اناث من مختلف التخصصات وكان متوسط عمر الذكور (22.4) ومتوسط عمر الاناث (21.5).

ثالثاً: أدوات الدراسة: للتحقق من فروض البحث تم استخدام الادوات الاتية:

1-الاداة الاولى: اختبار تأكيد الذات :قام بإعداد هذا الاختبار (طريف شوقي)ويتكون من(80) فقرة ذات خمس خيارات (دائماً-كثيرا-أحياناً-قليلاً-نادراً)وتعطى دائماً اربع درجات –كثيراً ثلاثة درجات –وأحياناً درجتان-وقليلاً درجة واحدة- ونادراً صفر.

رابعاً: صدق الاختبار: تم تقدير الصدق في الدراسة الحالية باستخدام الاتساق الداخلي وذلك عن طريق تقدير معامل الارتباط بين البند و الدرجة الكلية وقد أشارت "انستاري" إن ذلك يعتبر مؤشراً جيدا على صدق الاختبار ويوضح الجدول التالي معامل الارتباط بين البند والدرجة الكلية. ومن هذا الجدول يتضح قيم معامل الارتباط دالة ومرضية.

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	0.24	21	0.20	41	0.20	61	0.31
2	0.28	22	0.24	42	0.23	62	0.23
3	0.30	23	0.34	43	0.36	63	0.36
4	0.32	24	0.30	44	0.46	64	0.32
5	0.27	25	0.35	45	0.32	65	0.35
6	0.35	26	0.36	46	0.33	66	0.36
7	0.35	27	0.34	47	0.25	67	0.33
8	0.31	28	0.53	48	0.24	68	0.23
9	0.32	29	0.33	49	0.67	69	0.22
10	0.61	30	0.30	50	0.29	70	0.32
11	0.33	31	0.33	51	0.27	71	0.65
12	0.22	32	0.37	52	0.25	72	0.33
13	0.66	33	0.40	53	0.21	73	0.25
14	0.56	34	0.46	54	0.45	74	0.35
15	0.61	35	0.43	55	0.32	75	0.35
16	0.29	36	0.20	56	0.37	76	0.25

17	0.23	37	0.40	57	0.38	77	0.35
18	0.34	38	0.34	58	0.34	78	0.32
19	0.31	39	0.24	59	0.27	79	0.40
20	0.29	40	0.53	60	0.20	80	0.43

خامساً: ثبات الاداة: لتقدير ثبات مقياس تأكيد الذات تم تطبيقه على عينة تتكون من
(155) طالب وطالبة وتم تقدير الثبات باستخدام معامل الفاكرونباخ ويوضح الجدول التالي قيم معامل الفا.

معامل الثبات	الذكور	الاناث	العينة الكلية
	0.80	0.81	0.82

من الجدول السابق يتضح ان نسبة الثبات مرتفعة ومرضية.

سادساً: تطبيق الأداة: بعد التأكد من صدق وثبات الاداة تم تطبيقها على العينة المشار إليها مسبقاً.

سابعاً: نتائج الدراسة: سيتم تناول نتائج الدراسة وفقاً لمحورين اساسين هما العرض الاحصائي لنتائج البحث و تحليل وتفسير نتائج البحث و عرض مقترحات و توصيات البحث .

أولاً :العرض الاحصائي وتحليل نتائج الدراسة:

1)نتائج الفرض الأول:

ينص هذا الفرض على ان "السمة العامة للتوكيدية هي الارتفاع لدى افراد العينة"، وللتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف وتقدير الدرجة الفاصلة ، والتي يتم تقديرها بجمع المتوسط الحسابي على الانحراف المعياري كما يلي:

الدرجة الفاصلة=المتوسط الحسابي +الانحراف المعياري

=194.24+27.29=221.53

وبعد تقدير الدرجة الفاصلة تم حساب عدد الذين تحصلوا على درجة 221.53 فما فوق وجد ان عددهم =24 فرداً.

ولتقدير النسبة المئوية للأفراد المرتفعين في تأكيد الذات تم قسمة عدد من تجاوزت درجاتهم الدرجة الفاصلة وبلغ عددهم (24) طالب تم تقدير النسبة المئوية بقسمة عدد هؤلاء الطلاب على العدد الكلي للطلاب.

النسبة المئوية =(155/24)×100=10.8%

وتشير هذه الدرجة الي ان نسبة التوكيدية بين أفراد العينة كانت 10.8% وهي نسبة منخفضة.

تشير نتائج الفرض الأول الي أن مستوى التوكيدية كان منخفضاً لدى أفراد العينة البالغ عددها 155 طالب وطالبة وذلك بنسبة (10.8) ويشير ذلك لعدم تحقق الفرض الأول.

واتفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة(شان) والتي توصل فيها الي أن أفراد العينة يميلون الي تجنب اصدار السلوك التوكيدي اعتقاداً منهم أن التوكيد يؤدي لأضعاف العلاقة مع الآخرين وأن الحفاظ على علاقتهم مع الآخرين أكثر أهمية من التوكيدية وتتفق أيضاً مع دراسة (فوكو ياما) للأمريكيين الأسيويين والتي تبين فيها أنهم أقل قدرة على التعبير عن مشاعرهم والتوجه بمطالب للآخرين في مكان عام والثناء عليهم .وفي ضور الاطر النظرية فيرجع انخفاض مستوى التوكيدية الي عدة اسباب منها أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الآباء مع الابناء حيث نجد السلوك التوكيدي اكثر شيوعاً لدى الاسر التي تنمي السلوك التوكيدي لدى ابنائها مقارنة بالأسر التي لا تنمي السلوك التوكيدي لدى الابناء ولا تشجعهم على التعبير عن مشاعرهم وآرائهم. ومما يؤكد هذا التصور الدراسة التي قام بها (شيبرسون) والتي توصل فيها الي ان السلوك التوكيدي اكثر شيوعاً في الأسر السوية مقارنة بالأسر الأخرى وتشير دراسات عديدة إلي وجود علاقة بين الاتجاهات الوالدية نحو تنشئة الابناء ومستوى توكيدهم وتقوم الاسر ذات التنشئة التوكيدية بتنمية والعمل على ارتقاء توكيد ابنائهم ذكوراً واناثاً وذلك بتشجيعهم على الاعتقاد بأهمية التوكيد واصدار استجابات توكيدية من قبيل تشجيع الأبن والأبنة على التعبير عن آرائهم في المسائل الخاصة بالأسرة وتدريبه على تحمل المسئولية.

وقد اوضحت دراسة (طريف شوقي) أن أسلوب التنشئة التوكيدية في الأسرة من المتغيرات الرئيسية المنبئة بمستوى توكيد الابناء.

ونلاحظ من كل ما سبق ان الاباء والامهات غالباً ما يغفلون عن هذا الجانب المهم جداً في الشخصية ولا نجدهم مهتمين بتنميته في شخصية ابنائهم وهذا الإهمال ليس فقط من الأسرة، فدائماً نجده واضحاً على مستوى المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالمدرسة مثلاً حيثٌ اننا لا نجد اهتماماً من المدرسين بتنمية هذا الجانب حيث انهم لا يعطون التلميذ فرصة للتعبير عن رأيه وما لديه من افكار واتجاهات حيث اننا نجد اغلب التلاميذ مترددون في عرض أراءهم خوفاً من ردة فعل المعلم ،فعلى المعلم تشجيعهم على عرض افكارهم وتقبلها بطريقة ايجابية لا تؤدي لإحباطه وعدم تكراره المحاولة مرة أخرى.

نتائج الفرض الثاني:

ينص هذا الفرض ان " السمة العامة للتوافق النفسي والاجتماعي هي الارتفاع لدى أفراد العينة" وللتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتقدير الدرجة الفاصلة وذلك كما يلي:

الدرجة الفاصلة =المتوسط الحسابي + الانحراف المعياري .

284.97=26.00+198.97=

وبعد تقدير الدرجة الفاصلة تم حساب عدد الأفراد الذين تحصلوا على درجة 284.97 فما فوق وجد ان عددهم =24 فرداً.

ولتقدير النسبة المئوية للأفراد المرتفعين في التوافق النفسي والاجتماعي تم قسمة عدد من تجاوزت الدرجة الفاصلة وبلغ عددهم (24) طالب وتم تقدير النسبة المئوية بقسمة عدد هؤلاء الطلاب على العدد الكلي للطلاب .

النسبة المئوية = (155/24)×100=10.7%

وتشير هذه الدرجة الي نسبة التوافق النفسي والاجتماعي بين أفراد العينة كانت 10.7%.

تشير نتائج الفرض الثاني الي انخفاض مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لأفراد العينة ويشير ذلك لعدم تحقق الفرض الثاني، حيث يمكننا ارجاع سبب انخفاض مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى افراد العينة الي اننا نعيش في عصر تكثر فيه الضغوطات النفسية التي ترهق الفرد وتلقي بثقلها على كاهله وتؤدي به الي الانهيار النفسي والي الشلل الاجتماعي والقصور في الانتاج الفكري والابداعي سواء كان في مجال العمل أو داخل نطاق الاسرة فتكثر المشاكل وقد تنهار العلاقات الشخصية ويهتز مقدار الثقة لدى الفرد ولا يجد امامه سوى الرضوخ والاستسلام للواقع فنحن لا ننكر اننا نعيش في زمن مادي تكثر فيه المصائب والمحن وصعوبة المعيشة وتغلب فيه ضغوطات العمل ومتطلبات الاسرة والابناء وكل هذا كفيل بخلق جو نفسي متوتر وهز مقياس الأمن والراحة النفسية لدى الفرد ولكن هل يصح أن نقف مكتوفي الايدي ؟ونلقي باللوم على هذا الزمن الذي لا يرحم ونرضخ لأمواجه دون محاولة بذل أي جهد لوقف هذا التيار، يجب ان نقي انفسنا ونضع عليها حصانة شديدة تقيها من الانغماس في معمعة المشاكل التي تؤدي لاضطرابات في الشخصية و أن أي اضطراب للنفس سيؤدي الي تعاسة الفرد وهذا سيؤثر على عمله وعلى توافقه الشخصي

نتائج الفرض الثالث:

ينص هذا الفرض على انه " توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والاناث في توكيد الذات "

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسطات الاحصائية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للفروق بين الذكور والاناث في توكيد الذات كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (3)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ف) و(ت) للفروق بين الذكور والاناث في مستوى توكيد الذات

العينة	الاناث	الذكور	قيمة(ف)	مستوى الدلالة	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	191.09	202.24	0.99	غير دالة	0.321	0.022
الانحراف المعياري	25.9	29.22				

من الجدول السابق يتضح أن هناك فروقاً بين الذكور والاناث في تأكيد الذات وكانت هذه الفروق لصالح الذكور.

تشير نتائج الفرض الثالث الي وجود فروق دالة بين الذكور والاناث في مستوى التوكيدية وذلك يشير الي ان مستوى توكيد الذات لدى الذكور اعلى منه لدى الاناث وهذا يرجع إلي أسلوب التنشئة الاجتماعية في الأسرة ومعاملة باقي مؤسسات المجتمع للذكور بطريقة تختلف عن معاملتهم للإناث حيث نجد انهم يتمتعون بقدر كبير من الحرية وهم أيضاً أكثر انفتاحاً على العالم وأكثر ارتباطاً بالواقع الاجتماعي المحيط ويكونون علاقات اجتماعية كثيرة مقارنة بالإناث وأيضاً تمتعهم بحقوق كثيرة تجعل منهم أشخاص أكثر قدرة على التعامل مع مختلف المواقف بطريقة توكيدية. وقد اشارت نتائج دراسة (طريف شوقي ،2002) الي أن الذكور كانوا اكثر توكيدية من الاناث .

نتائج الفرض الرابع: ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق النفسي والاجتماعي " وللتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (ت) للفروق بين الذكور والاناث كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (4)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ف) و(ت) للفروق بين الذكور والاناث في التوافق النفسي والاجتماعي

العينة	الاناث	الذكور	قيمة(ف)	مستوى الدلالة	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	197.97	201.47	10.07	غير دالة	0.75-	0.45
الانحراف المعياري	25.12	28.53				

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً بين الذكور والاناث في التوافق النفسي والاجتماعي ولكن هذه غير دالة.

تشير نتائج ها الفرض الي وجود فروق غير دالة في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين أفراد العينة الذكور والاناث. وهذا يشير لعدم تحقق الفرض الرابع، حيث يتضح من هذه النتيجة وجود فروق غير دالة في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين أفراد العينة الذكور والاناث أي ان نسبة التوافق النفسي والاجتماعي لدى الإناث لا تختلف كثيراً عنها لدى الذكور أي لا توجد فروق واضحة بين الاثنين وأن كلاهما متقارب من الآخر في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الدراسات السابقة: حيث انها لا تتفق مع دراسة (نبيل صالح سفيان) حيث توصلت هذه الدراسة الي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية ولكن وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً

لمتغير الجنس لصالح الذكور وهذه النتيجة تتفق مع معظم الدراسات منها دراسة (كاروبندر،1996)و(التكريتي،1989)و(الشناوي وآخرون،1988)ولم تتفق مع دراسة (الدوري،1993)و لعل الفرق يرجع الي ظروف الانثى وتكوينها النفسي والبيولوجي والاجتماعي وعواطف وانفعالات الانثى تحتل الجانب الأهم في توجيه سلوكها وتزداد المشكلة في البلدان العربية بسبب العادات والتقاليد التي تقيد احتكاك الانثى وتضيق دائرتها الاجتماعية. وتتفق مع دراسة (حسين محمد الأطرش،2004) توصل فيها لعدم وجود فروق دالة احصائياً في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص.

نتائج الفرض الخامس : ينص هذا الفرض على أنه توجد علاقة بين تأكيد الذات والتوافق النفسي والاجتماعي، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية على مقياس تأكيد الذات والدرجة الكلية على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي وقد وجد أن قيمة معامل الارتباط دالة ومرضية حيث بلغت 0.65 ويشير ذلك الي وجود ارتباط دال بين المتغيرين.

تشير نتائج الفرض الخامس الي وجود علاقة بين التوكيدية والتوافق النفسي والاجتماعي حيث تبين أن أفراد العينة الذين تحصلوا على درجات مرتفعة على مقياس التوكيدية تحصلوا أيضاً على درجات مرتفعة على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي والافراد الذين تحصلوا على درجات منخفضه على مقياس التوكيدية تحصلوا أيضاً على درجات منخفضة على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي مما يدل على وجود علاقة دالة بين المتغيرين حيث اننا نجد ان الشخص المؤكد لذاته القادر على التعبير عن مشاعره و آراءه والدفاع عنها هو شخص قادر على حل مشاكله ومواجهتها بالأسلوب الصحيح أكثر قدرة أيضاً على تحمل المواقف التي تعترض تحقيق أهدافه وطموحاته والتغلب على هذه العوائق فيكون اكثر توافقاً مع نفسه ومع مجتمعه أي ان الشخص المؤكد لذاته هو شخص متوافق نفسياً واجتماعياً. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبدالرحمن الغنيمي) التي توصل فيها لوجود علاقة بين مستوى التوكيدية والتوافق الصحي لدى طلاب جامعة الملك سعود. وتتفق مع دراسة(سمير مخيمر ،1996) التي توصل فيها لعدم وجود فروق بين الطلبة ابناء الشهداء والطلبة ابناء غير الشهداء بقطاع غزة من حيث التوافق الاجتماعي وتقدير الذات.

الخاتمة :

حاولنا من خلال هذا البحث التعرف على مستوى توكيد الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لطلبة الجامعة ، وكذلك التعرف على وجود علاقة ارتباطية بين التوكيدية و التوافق النفسي والاجتماعي واظهرت نتائج الدراسة وجود انخفاض في مستوى التوكيدية لدى الطلبة وكذلك مستوى التوافق النفسي والاجتماعي . وتبين ان الطلاب منخفضي التوكيدية يكون مستوى التوافق النفسي والاجتماعي منخفض لديهم أيضاً . وقد يرجع ذلك لأسلوب التربية المتبع من الاباء في تعاملهم مع الابناء وعدم تنمية الثقة واتخاذ القرار لديهم فتجد الابناء معتمدين اعتماد كامل على ابائهم حتى في القرارات الشخصية المتعلقة بمستقبلهم فلا يستطيعون فعل اي شيء دون الرجوع اليهم، وهذا يكون نتيجة اسلوب التسلط والخوف الزائد من الاباء على الابناء وعدم فسح المجال للأبناء بالتعبير عن آرائهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهم مما يجعل الابناء مترددين في اي قرارات تواجههم في الحياة مما يؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي .

المراجع

1- ابراهيم محمد (1996)، العلاقة بين ممارسة بعض الانشطة وتنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى الاطفال المتخلفين عقلياً ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس،القاهرة.
2- سعد الامارة (2005) التوافق النفسي والرضا عن أهداف الحياة ،شبكة النبأ المعلوماتية.
3- طريف شوقي (2002) توكيد الذات ، دار غريب للطباعة والنشر ،القاهرة.
4- عبد الجابر عبدالله عبد الظاهر(1990)،غياب الأب وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،جامعة اسيوط.
5- عبدالستار ابراهيم (1998) ، تدريب الثقة وتأكيد حرية التعبير عن المشاعر .www.hayatnafs.com
6- علي صبره، اشرف شريت(2004) الصحة النفسية والتوافق ، دار المعرفة الجامعية .
7- محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي (1988)، مختار الصحاح ، مكتبة الهلال ،بيروت.